قلق المستقبل
وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة

إعداد

أ/ عمرو رمضان معوض أحمد

المدرس المساعد بقسم الإرشاد النفسي بالمعهد

إشـراف

أ.د/ محمد درويش محمد أستاذ الإرشاد النفسي

أ.د/ مصطفي أحمد تركي أستاذ الإرشاد النفسي غير المتفرغ

معهد الدراسات والبحوث التربوية –جامعة القاهرة

قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة*

أ/ عمرو رمضان معوض أحمد

مقدمة:

مما لا شك فيه أن القلق أصبح سمة أساسية لعصرنا الذي نعيش فيه، نظرًا لما يشهده هذا العصر من تغيرات كبيرة في شتى مجالات الحياة، وكذلك ما يزخر به من أحداث وظروف متغايرة متزايدة بحيث يمكن القول بأن هذا العصر أصبح متغيرًا في حد ذاته، والقلق بوجه عام أصبح نتيجة من النتائج الواضحة لهذه المتغيرات، بل تحول من مجرد نتيجة إلى سبب يؤدي إلى ظهور الكثير من المظاهر العصابية، حتى أن البعض يعتبره جوهر العصاب ومصدر الأعراض العصابية عند الفرد، ويعتبر قلق المستقبل نوعًا من أنواع القلق العام يتميز بوجود الاستعداد له عند الشخص، وكذلك يتميز بالشدة وعدم الواقعية ويؤدي إلى تشاؤم الفرد.

ويشير مفهوم قلق المستقبل إلى حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، وينطوي على توتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية، ويتمظهر في ثلاثة مظاهر:

المظاهر المعرفية: تبرز في تذبذب تفكير الفرد بين العمق والسطحية، وتنتاب الفرد أفكار متشائمة ويشعر بدنو أجله ونهاية العالم، أو الخوف من فقدان بعض الوظائف الجسمية والعقلية.

المظاهر السلوكية: وتتمثل في سلوكيات الفرد التي تأخذ أشكالًا مثل تجنب المواقف المثيرة للقلق أو شكل العدوان.

المظاهر الجسدية: وتتمثل في بعض ردود الأفعال البيولوجية والفسيولوجية مثل ضيق التنفس، ارتفاع ضغط الدم، التوتر العضلي، عسر الهضم، جفاف الحلق، برود الأطراف وغيرها. (كيبل Keable، ١٩٩٧)

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص الإرشاد النفسي.

ويمكن التمييز بين قلق المستقبل والقلق بصفة عامة بأن الأول يعني حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن المستقبل الأكثر بعدًا، والثاني يعكس شعوراً عاما بالخوف والتهديد، ويعد قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، فلا يمكنه من أن يحقق ذاته أو نموه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز، وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد (زالسكي Zaleski ١٩٩٤: ١٨٥).

ويعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها صفة موجودة لدى كافة الناس تقريبًا ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرًا عمليًا باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة.

مشكلة الدراسة:

قلق المستقبل Future Anxiety مصطلح يشير إلى شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني مستوى القيم مع الشعور بالتوتر والضيق وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل(المشيخي، ٢٠٠٩: ٤٧).

ويعد قلق المستقبل بمثابة خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه إلى تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حاله من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس. (شقير٢٠٠٥: ٥).

كما أن قلق المستقبل هو نوع من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من مواقف وأحداث (رافيلي وآخرون .. Raffaelli. et al, ٢٠٠٥: ٢٤٩)، فعادةً ما يعبر عن خبرة انفعالية مؤلمة غير سارة يتملك الفرد خلالها خوف

غامض نحو ما يحمله الغد البعيد من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، وفقد القدرة على التركيز، والصداع، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمل والطمأنينة نحو المستقبل. (عبد السميع، ٢٠٠٤: ١٥٧)

وعليه يعد قلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان، حيث يكون لدى الفرد توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل من أحداث، مما قد يفقد الفرد اللحظة الآتية التي يحياها كنتيجة لهذا الشعور الذي ينتابه، فلا يمكنه من أن يحقق ذاته أو نموه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز، وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد فى مقدمتها مستوى الطموح Level of Aspiration، والذى يشير إلى مقدرة الفرد على التفاؤل ووضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط. (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥: ٣)

وإذا كان مستوى الطموح يلعب دورًا هامًا في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية، وذلك لأنه يعتبر مؤشرًا يوضح ويميز أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه. وإذا كان هذا المستوى يتأثر بنظرة الفرد للمستقبل، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة حيث إن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح (خليل، ٢٠٠٢: ٤٩).

وإحساساً بهذه المشكلة دعت الحاجة إلى أهمية إجراء بحوث أخرى فى هذا المجال لاستجلاء العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، وخاصة فى البيئة المحلية نظرا لندرة البحوث فى هذا المجال، والدراسة الحالية ما هى إلا خطوة على هذا الطريق وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين قلق المستقبل ومستوى الطموح؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات (مرتفعي/ منخفضي) قلق المستقبل ومتوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح؟
٣-هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية تتلخص فى:

أولاً- الناحية النظرية: تعدّ هذه الدراسة إثراء للمعرفة الإنسانية والمكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في هذا المجال وذلك من خلال ما يلي:

١. توجيه اهتمام المتخصص نحو الأدب النظري الذي يتناول قلق المستقبل ومستوى الطموح.
٢. تحديد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح كمتغير رئيس يؤثر في مستوى أداء الفرد.

ثانياً: الناحية التطبيقية: توفر الدراسة مقاييس وأدوات تتمتع بخصائص قياسية مقبولة فى البيئة المحلية تسهم في مساعدة المتخصص في الإرشاد النفسي لقياس متغيرات قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الفئة العمرية التي تتناولها وهم الشباب باعتبارهم عصب الحياة والأمل المنشود في تجديد دماء الأمة وبناء نهضتها.

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل: Future Anxiety

خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه إلى تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.(شقير، ٢٠٠٥: ٥)

ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل والمستخدم فى الدراسة الحالية.

مستوى الطموح: Level of Aspiration

ويقصد به الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر مستوى الطموح بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به (عبد السميع، ٢٠٠٤)

كما يمكن تعريفه على أنه مستوى النجاح الذي يرغب الفرد في تحقيقه والوصول إليه، وذلك في ضوء الأهداف التي قام بوضعها مسبقًا والتي تتوافق مع إمكاناته واستعداداته.

ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مستوى الطموح والمستخدم فى الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تفسير وتعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب كلية التربية والعلوم بجامعة بني سويف، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.
- أداتي الدراسة، مقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح .

كما يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات أداتي الدراسة، ومدى موضوعية استجابات أفراد العينة على أداتي الدراسة.

مراجعة التراث:

قلق المستقبل:

يشير (حسن، ١٩٩٩) إلى أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى:

١- الإدراك الخطأ للأحداث المحتملة في المستقبل.
٢- تقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية.
٣- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص.
٤- الشعور بعدم الانتماء.
٥- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الأمان.

وهذا ما أوضحه كثير من الباحثين:

فقد أشار جريفز Greaves (٢٠١٠): فى دراسة عن انخفاض المرونة التلقائية كمؤشر لقلق المستقبل لدى الإناث أن انخفاض المرونة التلقائية لديهن يشير إلى وجود قلق المستقبل، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء برامج تدخليه لتحسين هذه المرونة لديهن وأكدت على أهمية مثل هذه البرامج.

وفى دراسة أبو العلا (٢٠١٠): عن قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين (ن=٥٩٠) أشارت النتائج إلى: ١- وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لاستبيان هوية الأنا. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من الجنسين في قلق المستقبل لصالح عينة الإناث. ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية في قلق المستقبل لصالح طلاب الشعب الأدبية. ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الشعب العلمية والأدبية على استبيان هوية الأنا لصالح طلاب الشعب العلمية.

وفى دراسة جامسون وآخرون: Jameson , et. al (٢٠٠٧): عن قلق المستقبل والتوجه نحو الأفكار الانتحارية، وذلك على عينة من رواد العيادات النفسية (ن= ٢٠٢)، تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠-٥٠ سنه أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين التوجه نحو المستقبل وانخفاض معدل الأفكار الانتحارية، كما أظهرت وجود ارتباط قوي بين قلق المستقبل والاكتئاب وارتفاع معدل التوجه نحو الأفكار الانتحارية، كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين الجنسين في التوجه نحو الانتحار، بينما أكدت أن متغير السن له تأثير كبير في التوجه نحو الانتحار وخاصةً بين الشباب.

وفى دراسة مندوه (٢٠٠٦): عن قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفرق بين طلاب الجامعة وفقًا لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة. وأما أداة الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الدراسي من إعداده. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث، وطلاب التخصصات العلمية والأدبية، والفرق الدراسية من الفرقة

الأولى إلى الفرقة الرابعة في قلق المستقبل المهني بأبعاده المختلفة (القلق المهني، القلق الاقتصادي، القلق العام) لصالح الذكور وطلاب التخصصات الأدبية وطلاب الفرقة الرابعة بمعنى أن الطلاب الذكور وذوي التخصصات الأدبية وطلاب الفرقة الرابعة الأكثر قلقًا، كما توصلت إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي بأبعاده المختلفة.

مستوى الطموح:

ترى الزناتي (٢٠١١) أن لذوي مستوى الطموح المرتفع سمات وهي أنهم:

١- لا يشعرون باليأس ولديهم طموحات مرتفعة.
٢- يسعون وراء المعرفة الجديدة.
٣- واثقون من تحقيق أهدافهم.
٤- قادرون على وضع أهداف بديلة إذا لم تتحقق أهدافهم.
٥- ينجزون ويعتمدون على أنفسهم.
٦- أهدافهم واضحة دائمًا وواقعية ومناسبة لقدراتهم.
٧- يتحملون المسئولية ويكافحون من أجل الحصول على أهدافهم.
٨- يخططون للمستقبل ولا يستعجلون النتائج.
٩- لا يمنعهم الفشل من مواصلة مجهوداتهم.
١٠- يحبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي.
١١- يؤمنون بأن الفشل هو أول خطوات النجاح.

ولذوي مستوى الطموح المنخفض سمات وتتمثل في الآتي:

١- غير مستقرين انفعاليًا.
٢- لا يتطلعوا إلى المراكز المرموقة في المجتمع.
٣- يستسلمون بسهولة أمام العقبات والمشكلات.
٤- ينظرون إلى الحياة نظرة تشاؤمية.
٥- سلبيون في أفكارهم.
٦- يضعون طموحات لا تتناسب مع قدراتهم.
٧- يعتقدون أن مستقبل المرء محدد ولا يسعون إلى تغييره وتحسينه.

وهذا ما أوضحه كثير من الباحثين:

فقد أوضحت_دراسة جوردر Joarder (٢٠١١): عن مستوى الطموح لدى الشباب والعلاقات الوالدية. أن مستوى طموح المراهق وتوقعاته المستقبلية مؤشر هام على بلوغه ونضجه، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة تفهم طموحات الشباب الريفي من أجل تحقيقها وأيضًا تعرف أهم المشكلات التي يواجهونها وذلك للتصدي لها، كما تحاول الدراسة أيضًا تعرف طبيعة العلاقات الموجودة بين المراهقين وآبائهم وما إذا كان لها أثر في تحديد مستوى الطموح لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبًا وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى أن (٤١.٤%) من أفراد هذه العينة قد عبروا عن رغبتهم في العمل بحرفة مهنية في المستقبل، وكشفت النتائج أيضًا عن أن (٢٧.٦%) من أفراد هذه العينة أن هناك صراعات ومشكلاتهم مع آبائهم، وأشارت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية الناجحة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين الذي يتم من خلال النوادي ومراكز التدريب وغيرها تلعب دورًا هامًا في تشكيل طموح المراهقين، كما أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تسهم بفاعلية في رفع مستوى الطموح لديهم.

وفى دراسة شارما Sharma (٢٠١٠) عن مستوى الطموح لدى طلاب الدورات المهنية وغير المهنية وذلك على عينة مكونة من (١٠٠) طالب، مقسمين إلى (٥٠) من طلاب المواد المهنية، (٥٠) من طلاب المواد غير المهنية، وتألفت كل مجموعة من (٢٥) ذكر، (٢٥) أنثى، وقد استخدمت الدراسة مقياس مستوى الطموح من إعداد (بارجافا Bargava، واختبار (ت) لقياس الفروق، وقد أبرزت نتائج الدراسة فروقًا واضحة تبعًا لنوع الدورات والمواد المستخدمة، بينما لم يكن هناك أثر واضح فيما يتعلق بمتغير الجنس، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى طلاب المواد المهنية مرتفع بدرجة كبيرة عن طلاب المواد غير المهنية.

وفى دراسة الناطور (٢٠٠٧): عن مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الثالث الثانوي العام، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلاب الثالث الثانوي، ومعرفة الفروق بين مستوى الطموح وتقدير الذات بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا وطالبة، وطبق عليهم مقياس مستوى الطموح إعداد غيثاء بدور ومقياس تقدير الذات إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى الطموح

وتقدير الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.

أما عن دراسة ماركوريبانكس Margoribanks (٢٠٠٤): عن العلاقة بين مستوى الطموح لدى الشباب وسماتهم الشخصية وقدراتهم. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح لدى الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠٠) طالب وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي، وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال وموجب بين القدرة العقلية والتحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الطلاب الذكور من التخصصات العلمية والمهنية.

وفى دراسة ماثيو Mathew(١٩٩٥): عن دافعية الإنجاز وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات الدراسات العليا (ن= ٤٠)، وأظهرت النتائج أن ارتفاع معدل الإنجاز يرتبط إيجابيًا بارتفاع مستوى الطموح، حيث يرتفع الإنجاز بصوره أكبر لدى ذوي الطموح المرتفع.

وفى دراسة ماهيش Mahesh (١٩٩٣): عن العلاقة بين مستوى الطموح وبعض السمات لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣) مجموعات تتألف كل مجموعة من (٣٠) طالبة تم توزيعهم على المجموعات وفقًا لمستوى طموحهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقًا جوهرية في بعض السمات مثل قوة التحمل، النظام، التعاطف وتقبل الآخر، حيث إن الطالبات من ذوي الطموح المرتفع قد عبرن عن هذه السمات بشكل أكثر إيجابية من أقرانهم من ذوي الطموح المنخفض.

فروض الدراسة:

١-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات (مرتفعي/ منخفضي) قلق المستقبل ومتوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

٣-لا يسهم قلق المستقبل في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

الطريقــة:

أولا – منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينًا وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

ثانيا– عينة البحث:

تم اشتقاق عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة المتطوعين من الجنسين– طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بني سويف (ن =١٦٠)، ومن تخصصات علمى (٨٠) وأدبي (٨٠)، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩: ٢١) عاماً.

ثالثا– أدوات البحث:

استخدمت الدراسة أداتين: مقياس قلق المستقبل، مستوى الطموح وذلك على النحو التالي:

١– مقياس قلق المستقبل:

اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، والتي قامت بإعداده وتقنينه على عينة من طلاب الجامعة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، والمقياس يتمتع بمعاملات قياس مقبولة فى البيئة المحلية حيث قامت معدة المقياس بحساب الصدق العاملى له وتوصلت إلى خمسة عوامل هى: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني (قلق التفكير فى المستقبل)، اليأس فى المستقبل، الخوف والقلق من الفشل فى المستقبل، كما قامت بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة، الأولى معامل ألفا وبلغت قيمته (٠.٨٨٢) والثانية بإعادة الإجراء وبلغت قيمته (٠.٨٤) وهى معاملات مقبولة. والمقياس يتكون فى صورته النهائية من ٢٨ مفردة تصحح طبقا لمقياس خماسى التقدير وارتفاع الدرجة يكون فى اتجاه الصفة المقيسة.

وفى الدراسة الحالية تم التحقق من المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالى:

أولاً- الصدق، وتم ذلك باستخدام الأساليب التالية:

١- **الصدق الظاهرى:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي. (ن = ١٠) للحكم على صلاحية المقياس لما وضع له وتم اعتماد نسبة ٨٠% كحد أدنى.

٢- **الصدق التلازمى: وتم ذلك بحساب معامل الارتباط بين** الدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لبعض المقاييس التي تقيس قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة كمقياس المشيخي، ٢٠٠٩ والتي بلغت (٠.٧٩)، وجميعها معاملات مقبولة.

٣- **الصدق البنائى:** وتم ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد والتى تراوحت ما بين (٠.٦٣-٠.٦٩)، وجميعها معاملات مقبولة.

جدول (١)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٦٦**
٢	٠.٦٩**
٣	٠.٦٠**
٤	٠.٦٧**
٥	٠.٦٣**

** دالة عند ٠.٠١ $\geq \alpha$

ثانيًا- الثبات، للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده حيث تراوحت مابين (٠.٨٢٥-٠.٨٩٦) وجميعها معاملات مقبولة.

جدول (٢)

الثبات بطريقة ألفا للمقياس

العينة	معامل الثبات
١	٠.٨٣٣
٢	٠.٨٢٥
٣	٠.٨٤٩
٤	٠.٨٣٥
٥	٠.٨٥٣
الدرجة الكلية	٠.٨٩٦

٢-مقياس مستوى الطموح:

هدف المقياس:

قيس مستوى الطموح باعتباره مستوى النجاح الذي يرغب الفرد في تحقيقه والوصول إليه، وذلك في ضوء الأهداف التي قام بوضعها مسبقًا والتي تتوافق مع إمكاناته واستعداداته، وذلك باستبانة ثلاثية التقدير (غالبا،أ حيانا، نادرا).

إعداد المقياس:

قام الباحث بإعداد مقياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة وذلك بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس التي تقيس مستوى الطموح لطلبة الجامعة كمقياس (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥) والذي تم التحقق من صدقه عن طريق استخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس الجديد ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح (١٩٧٥) فكان معامل الارتباط مساويًا (٠.٨٦) وهو دال إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، وقد تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينه قوامها (١٥٢) فرد وذلك بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية.

الخصائص القياسية للمقياس:

أولاً- الصدق، وتم ذلك باستخدام الأساليب التالية:

١- **صدق المحتوى:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ن = ١٠) للحكم على صلاحية المقياس لما وضع له وتم اعتماد نسبة ٨٠% كحد أدنى.

٢- **صدق المحك: وتم ذلك بحساب معامل الارتباط بين** الدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لبعض المقاييس التي تقيس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كمقياس بركات، ٢٠٠٩ والتي بلغت (٠.٧٦)، وهو معامل مقبول.

٣- **صدق الاتساق الداخلى:** وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكانت قيمة هذه المعاملات تتراوح مابين (٠.٤٤-٠.٧٩) وجميعها معاملات مقبولة.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل	المفردة	معامل	المفردة	معامل	المفردة	معامل

	الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٦٧	٩	**٠.٤٧	١٧	**٠.٥٤	٢٥	**٠.٥٤
٢	**٠.٥٣	١٠	**٠.٥١	١٨	**٠.٥٨	٢٦	**٠.٦٢
٣	**٠.٥٨	١١	**٠.٥٧	١٩	**٠.٤٧	٢٧	**٠.٧٣
٤	**٠.٦٣	١٢	**٠.٤٩	٢٠	**٠.٥٠	٢٨	**٠.٧٦
٥	**٠.٧٥	١٣	**٠.٥٠	٢١	**٠.٥٢	٢٩	**٠.٧٥
٦	**٠.٧٢	١٤	**٠.٦٠	٢٢	**٠.٥٦	٣٠	**٠.٦٨
٧	**٠.٦٠	١٥	**٠.٧٥	٢٣	**٠.٥١	٣١	**٠.٧٠
٨	**٠.٥٤	١٦	**٠.٤٨	٢٤	**٠.٤٩	٣٢	**٠.٥٢

** دالة عند $\alpha \leq ٠.٠١$

ثانيًا– الثبـــات:

تم ذلك باستخدام معامل ألفا لكرونباخ حيث بلغت قيمته ٠.٨٩ وهو معامل مقبول.

إجراءات الدراسـة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية.
- إعـداد أداتـي الدراسـة بصـورتهما النهائيـة، بعـد التأكـد مـن دلالات صـدقهما وثباتهما من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، بالإضافة إلى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من المعهد من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- القيام بزيارة الكلية المدرجة ضمن عينة الدراسة، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة من طلاب الجامعة المتطوعين.

- جمع البيانات وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.
- الحصول على النتائج، ومناقشتها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- قلق المستقبل. - مستوى الطموح.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار "ت: للعينات غير المرتبطة.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معادلة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي. وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مستوى الطموح وقلق المستقبل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠.٥٩١، مما يشير إلى عدم قبول الفرض الصفرى الأول للدراسة وقبول الفرض البديل والذى يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ويمكن تفسير هذا فى ضوء أن هذا القلق يكف قدرات الفرد المعرفية ومن ثم يجعله فى حالة من التوتر وعدم الأمن ومن ثم عدم الطموح، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (ماركوريبانكس Margoribanks، ٢٠٠٤) فى

دراسته عن العلاقة بين مستوى الطموح وسمات الشخصية لدى الشباب من وجود ارتباط دال وموجب بين سمات الشخصية ومستوى الطموح لدى الشباب.

نتائج الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات (مرتفعي/ منخفضي) قلق المستقبل ومتوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

لاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والجدول التالي يبين نتائج ذلك:

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل ومستوى الطموح .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"
مرتفعي القلق	٣١	٦٩.٤٧٤٤	١.١٨٤١	٢٠.١٩٨**
منخفضي القلق	٣٠	٧٥.٣٢٤٧	١.٠٣٢٧	

** دالة عند مستوى ٠.٠١ $\geq \alpha$.

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في مستوى الطموح، وذلك فى اتجاه منخفضى قلق المستقبل، حيث بلغت قيمة متوسط مستوى طموحهم ٧٥.٣٢٤٧ وهو أكبر من متوسط درجات مرتفعي القلق والذي بلغت قيمته ٦٩.٤٧٧٤٤، مما يشير إلى عدم قبول الفرض الصفرى الثانى للدراسة وقبول الفرض البديل والذى يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات (مرتفعي / منخفضي) قلق المستقبل ومتوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح، كما يوضح الشكل التالي:

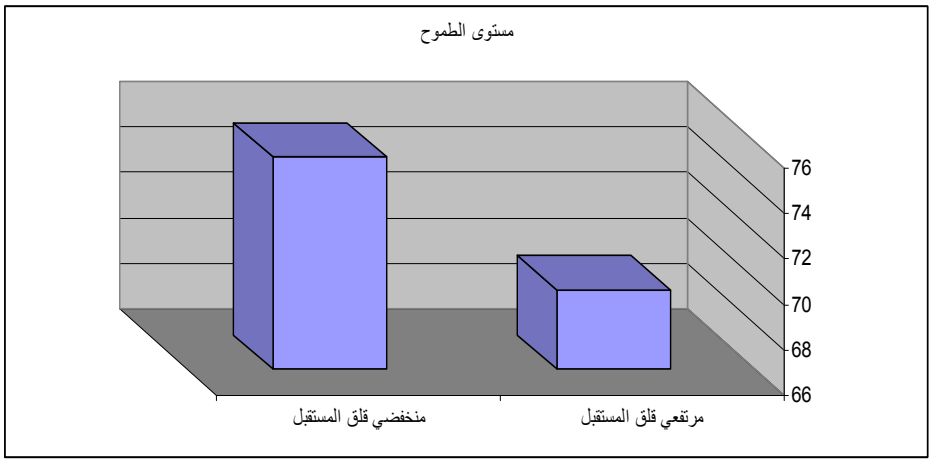

شكل (١)

قيم متوسطات مرتفعي ومنخفضي القلق في مستوى الطموح

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أنه إذا ما وصل قلق المستقبل لدى الطالب إلى الحد الذي يعجز عنده عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة، فإن هذا القلق سيؤثر على صحتهم النفسية وعلى إنجازهم الأكاديمي وعلى مختلف نواحي الحياة الأخرى ويصبح معوقًا لهم، وكلما أصبح الطالب واعيًا بتطور مشاعر القلق أو الضغط النفسي عنده في فتره مبكرة كان من الأسهل التعامل معها بفاعليه، وبذلك فإن الفرد الذي يمتلك القدرة على السيطرة على أفكاره ومعتقداته يصبح قادرًا على مواجهة قلق وتحديات المستقبل.

نتائج الفرض الثالث: لا يسهم قلق المستقبل في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على النحو التالي:

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

العوامل المستقلة	R	R^2	نسبة المساهمة	B	Beta	"ف" ومستوى دلالتها
القلق	٠.٥٩١ –	٠.٣٤٩	٠.٣٤٩	– ٠.١٢٩	٠.٢٩١	٢٧.١٣٨ دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن قلق المستقبل فسر ما قيمته ٣٤.٩٠% من التباين الكلى في مستوى الطموح، مما يشير إلى عدم قبول الفرض الصفرى الثالث للدراسة وقبول الفرض البديل والذى يشير إلى قدرة قلق المستقبل فى التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.

ويوضح الشكل التالي نسبة إسهام القلق في التنبؤ بالطموح لدى طلاب الجامعة.

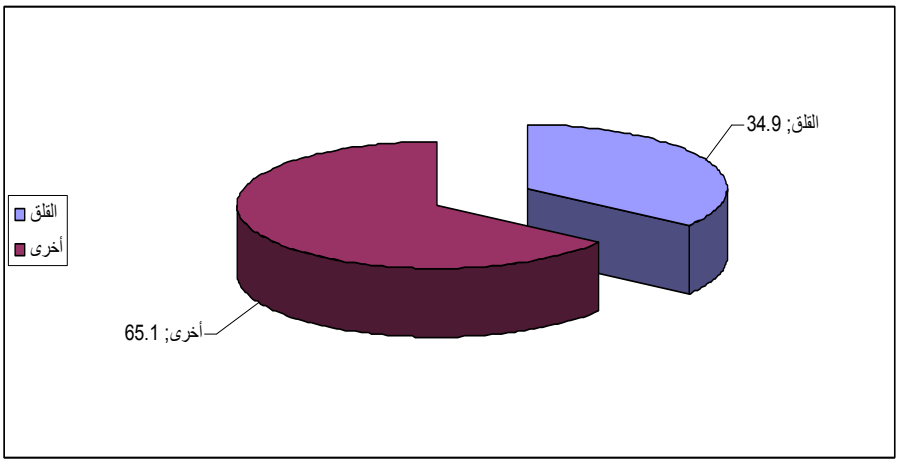

شكل (٢)

نسبة إسهام القلق في التنبؤ بالطموح لدى طلاب الجامعة

ويعتقد الباحث أن السبب الرئيس للنتيجة السابق ذكرها يرجع إلى أن نظرة الفرد للمستقبل تؤثر على مستوى طموحه، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة حيث أن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح وهذا ما تؤكده(خليل،٢٠٠٢: ٤٩).

التوصيات والمقترحات:

١- التحقق الامبريقى للبنية العاملية لمقياس الطموح والمستخدم فى الدراسة لدى عينات وبيئات ثقافية أخرى.

٢- إجراء بحوث حول قلق المستقبل وعلاقته بكل من النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي وبعض سمات الشخصية كالتفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة.
٣- تعرف الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة عن طريق إجراء مجموعه من البحوث النفسية والاجتماعية عليهم.
٤- مساعدة الشباب على إدراك مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة إيجاد حلول لها.
٥- توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة ظاهرة قلق المستقبل وآثاره النفسية والاجتماعية على الشباب.
٦- إجراء بحوث حول قلق المستقبل وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة.
٧- ضرورة التعامل مع الشباب على أنهم جزء من المجتمع، فمشكلات الشباب جزء لا يتجزأ من مشكلات المجتمع، ولسلامة المجتمع حاضره ومستقبله ينبغي للقائمين على قضايا الشباب من مؤسسات تعليمية وإعلام وضع خطط منهجية تسهم في تحقيق التلاحم بين الشباب والمجتمع.

المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

أبو العلا، محمد أشرف (٢٠١٠): قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين. بحث منشور بالمؤتمر الدولي الأول، المعهد العالي للعالي للخدمة الاجتماعية، جامعة المنصورة، (٨، ٩) يونيو.

الزناتي، أسماء (٢٠١١): مقارنه بين مستويات الإدارة الذاتية في كل من مركز التحكم ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الناطور، رشا (٢٠٠٧): مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الثالث الثانوي العام. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.

حسن، محمد شمال (١٩٩٩): قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة دراسات الخليج للجزيرة العربية، العدد ٢٤٩، لبنان.

خليل، هيام السيد (٢٠٠٢): العلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينه من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥): مقياس قلق المستقبل، القاهرة: مكتبة النهضة.

عبد السميع مليجي، آمال (٢٠٠٤): مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: الأنجلو المصرية.

المشيخي، غالب (٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

معوض، محمد عبد التواب وعبد العظيم، سيد (٢٠٠٥): مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مندوه، محمود (٢٠٠٦): قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، العدد (١٦). ص ٢١٩ – ٢٧١.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Greaves (2010). Reduced autonomic flexibility as a predictor for future anxiety in girls from the general population. Psychiatry Research. Vol.179 (2) , PP. 187-193 .

Jameson , K. Hirsch ; Nathan , M.S. ; Yeates Conwell , M.D. (2007): Future orientation moderates the relationship between functional statues and suicide ideation in depressed adults. Depression and Anxiety, V 24, N 1, PP 196-201.

Joarder (2011). Adolescents aspiration and their parental relations. National library of medicine, enlisted journal, V. 4 (4) , P. 352- 357.

Keable , D. (1997). The management of anxiety, a guide for therapists, second edition, New York, Curchill Livingstone .

Mahesh (1994). Level of aspiration as determinant of need patterns. Journal of Personality and Clinical Studies. Vol. 9 (1-2), PP. 103 – 106.

Margoribanks, K. (2004). Ability and personality correlates of young adults attitudes and aspirations. Psychological reports , V. 88 , N.3 , P. 626-628.

Mathew (1995). Achievement motivation in relation to level of aspiration. Psychological Studies. Vol.40(2), PP.97-99.

Raffaelli et al., (2005): Future expectations of Brazilian street youth. Journal of Adolescence. 28 (2), 249 – 262.

Sharma (2010). Level of aspiration among the students of professional and non_ professional courses. Journal of Psychosocial Research. Vol. 5 (2) , PP. 177-184.

Zaleski, Z(1994): Personal future in hope and anxiety perspective, Psychology of future orientation, scientific society of the Catholic University of Lublin, 32, 173– 194.